الملك فهد إلى رحمة الله

١٣٤٣ - ١٤٢٦
١٩٢١ - ٢٠٠٥

خادم الحرمين يتقدم جموع المصلين على فقيد الأمة

أداء صلاة الغائب على الملك فهد في الحرمين الشريفين وجميع مساجد وجوامع المملكة

الملك عبدالله يشارك الأمراء والعلماء والمواطنين في دفن جثمان الراحل الكبير

سفارات المملكة تستقبل التعازي في وفاة الملك فهد

تغطية : محمد الغنيم، بندر الناصر، خالد الزيدان، علي الشثري، تركي البراهيم، تركي العمري

تصوير : صالح الجميعة، علي أبوسنجة، حاتم عمر، نايف الحربي، عبداللطيف الحمدان، محمد السعيد، فهد العامري

الرياض - (و. أ. س):

■ أديت بعد صلاة عصر امس الثلاثاء ٢٧ جمادى الاخرة ١٤٢٦هـ الموافق ٢ أغسطس ٢٠٠٥م صلاة الميت على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في جامع الامام تركي بن عبدالله بالرياض.

وتقدم جموع المصلين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود.

كما أدى الصلاة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وأدى الصلاة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو وهم صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة ملك مملكة البحرين وصاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وصاحب الجلالة السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية وفخامة الرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية وفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفخامة الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية وفخامة الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية وفخامة الرئيس جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق وفخامة الرئيس اسماعيل عمر جيلة رئيس جمهورية جيبوتي وفخامة الرئيس عثمان غزالي رئيس جمهورية القمر المتحدة وفخامة الرئيس برويز مشرف رئيس جمهورية باكستان الإسلامية وفخامة الرئيس حامد كرزاي رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية وفخامة الرئيس عياض الدين أحمد رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية وفخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال وفخامة الرئيس الهام علييف رئيس جمهورية أذربيجان وفخامة الرئيس أمادو توماني توري رئيس جمهورية مالي ودولة رئيس وزراء مملكة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة وصاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بدولة الكويت ودولة رئيس الوزراء في المملكة الاردنية الهاشمية عدنان بدران ودولة رئيس وزراء جمهورية العراق ابراهيم الجعفري ودولة رئيس الوزراء في جمهورية لبنان فؤاد السنيورة ودولة رئيس الوزراء في جمهورية البوسنة والهرسك عدنان ترزيتش وصاحب السمو الملكي الأمير رشيد بن الحسن الثاني ودولة نائب رئيس جمهورية السودان علي عثمان طه ودولة نائب رئيس جمهورية العراق غازي عجيل الياور ودولة نائب رئيس الجمهورية الاندونيسية يوسف كالا ودولة المساعد الاول لرئيس الجمهورية الإسلامية الايرانية محمد عارف ودولة نائب رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية أبو بكر اتيكو ومعالي الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

كما أدى الصلاة التي أمها سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير فهد بن مشاري بن جلوي وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ال سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي ال سعود وصاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأبناء الفقيد رحمه الله محمد بن فهد وسعود بن فهد وسلطان بن فهد وخالد بن فهد وعبدالعزيز بن فهد وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وعقب الصلاة تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود التعازي من أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الذين أدوا الصلاة معه في فقيد الامة.

كما تلقى التعازي معه حفظه الله صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

بعد ذلك نقل جثمان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله الى مقبرة العود حيث ووري الثرى.

وتقدم جموع المشاركين في دفن جثمانه رحمه الله في مقبرة العود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وأصحاب السمو الملكي الامراء وأبناء الفقيد وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع غفيرة من المواطنين داعين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

كما أديت صلاة الغائب على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود رحمه الله في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة وفي جوامع ومساجد المدن والمحافظات والمراكز في جميع مناطق المملكة بعد صلاة عصر امس الثلاثاء.

وتقدم المصلين أصحاب السمو الملكي الامراء أمراء المناطق ومحافظو المحافظات ورؤساء المراكز.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

وقد استقبلت سفارات المملكة في كافة دول العالم التعزية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

من الملك بالمبادرة إلى الملك بالموقف

مات الملك فهد! عاش الملك عبد الله!

بقلم - طلال سلمان

■ لكن المملكة التي أقامها والد الملوك، عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بحد السيف، قبل ثلاث وسبعين سنة، وأعطاها الاسم في حمى شعار الرسالة المقدسة التي شُرفت بها أرضها، تتبدى الآن ثابتة الأركان، تستقبل قدر الله باطمئنان طارد للخوف وبثقة بالنفس وبالدور الذي انتزعته بالحنكة وبالفهم العميق للظروف العربية والدولية، قبل الثروة وبعدها.

لقد استحقت هذه المملكة التي كان يغلفها الصمت، والتي كانت تعتمد أسلوب الهمس والإيماء، وتبتعد عن الصراعات والخلافات مفضلة دور «الساعي بالخير بين الاخوة»، من دون ضجة أو إعلان، الإقرار بجدارتها بالدور الذي انتزعته لنفسها بحكم روح المبادرة التي طبعت مسلكها في ربع القرن الأخير، والتي كان لفهد بن عبد العزيز ولي العهد، بداية، ثم الملك الشجاعة لان يُقدم ويتصدى متحملاً سوء التفسير أو سوء القصد أو سوء النية في تعليل هذا الدور الذي كان التقاعس عنه مصدر تساؤل مفتوح.

لقد لعب فهد بن عبد العزيز الدور الأول في التأسيس لما سمي في ما بعد «الحقبة السعودية».. وهو قدم السياسة على الثروة في التعامل مع الغير، بعدما كانت المملكة الغنية بثروات أرضها ترتضي بأن تبقى في الظل فتهرب من الضوء ومن مخاطر الفشل في لعب الدور الذي تبرره بل وتفرضه عليها قدراتها وعلاقاتها العربية والدولية.. والأهم: حالة التردي العربي العام التي سرعان ما انعكست عليها بالمطالبة، بل والمحاسبة على شراء السلامة بالغياب عن مسرح الأحداث.

ولقد اقتحم ولي العهد الأمير فهد الحلبة، كاسراً قوقعة الصمت بسلسلة من المبادرات التي كانت تعتبر حتى ذلك الحين من المغامرات التي يحسن تجنبها.

وهكذا ومع نهاية السبعينيات دخل حومة السياسة العربية، بأبعادها الدولية، وعلى غير توقع، لاعب جديد، سرعان ما تمدد دوره من الجوار القريب الى دنيا العرب على اتساعها، ثم تجاوزها في حالات مشهودة الى انحاء مختلفة من العالم بشرقه وغربه.

ولعل نقطة البداية «الرسمية» لهذه السياسة الجديدة تتمثل في «مبادرة الأمير فهد» في قمة فاس الاولى، التي تعثر انعقادها، ثم أمكن جمع الشمل على «المبادرة» بعد تعديلات في استهدافاتها حتى تم اعتمادها مرتكزاً للسياسة العربية الرسمية في الصراع العربي الاسرائيلي بأبعاده الدولية.

وبالتأكيد فإن «مبادرة الأمير عبد الله» التي سرعان ما اتخذت لها اسماً من العاصمة التي عقدت فيها القمة العربية، بيروت، في آذار ٢٠٠٢، قد جاءت في السياق ذاته، مع الاخذ بعين الاعتبار التحولات التي كانت قد اصابت القضية الفلسطينية خصوصا والاوضاع العربية عموما من انهيارات في ظل التبدلات الهائلة التي شهدها العالم مع نهاية الثمانينيات وأخطرها سقوط الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وانفراد القوة الأميركية بالهيمنة المطلقة على احوال الكون.

وأستأذن، هنا، في الاستشهاد بفقرات مأخوذة بنصها الحرفي من حوارين وجدتهما بعد إعادة القراءة «متكاملين» في الدلالات وتحديد توجهات المملكة في الحقبة التي حملت اسمها:

- الحوار الاول: مع ولي عهد المملكة الأمير فهد بن عبد العزيز، وقد نشرته في «السفير» بتاريخ ١٩٨٠/١/٩، وكنت اجريته معه في الرياض، بعد ايام قليلة من احداث الحرم المكي.

- أما الحوار الثاني: فمع ولي عهد المملكة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وقد نشرته في «السفير» بتاريخ ٢ حزيران ١٩٩٧، وقد أجريته معه خلال زيارته الرسمية الاولى لبيروت آنذاك، في دارة الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

- نقلت عن الأمير فهد في اواخر ايام سنة ١٩٧٩، ما حرفيته: «ان صداقتنا مع الأميركيين تستند الى مصالحنا. ولكننا نمد ايدينا الى كل من هو على استعداد لمساعدتنا مع التسليم بحريتنا واستقلالنا.. ولن تقبل المملكة بإقامة قواعد أميركية على أرضها، ولن نقدم اية تسهيلات للأميركيين ولا لغيرهم».

- ونقلت عنه ايضا قوله: «انني مقتنع بقيام الدولة الفلسطينية، ودول العالم الاخرى، خصوصا اوروبا، مقتنعة ايضا بأنه لا يمكن تحقيق الاستقرار الا بدولة فلسطينية، وكذلك بالنسبة لرجال الفكر في أميركا».

- وعن ايران الثورة الاسلامية، وقد كان عمرها شهورا آنذاك، نقلت عنه قوله: ليست لنا اي مشاكل مع ايران، ونحن مرتاحون بعكس ما كان عليه الامر خلال عهد الشاه.

- أما عن الداخل السعودي، فقد نقلت عنه انه سيتم، خلال فترة قصيرة، تعيين مجلس الشورى، وسيقوم هذا المجلس بدراسة النظام الاساسي، اي ما يماثل الدستور للمملكة الذي يجري إعداده حاليا ويتكون من ٢٠٠ مادة.

- وعن العلاقات العربية العربية نقلت عنه قوله:

«وبحكم اننا كعرب لا نزال في دور تطوير الذات فلنفتش معا عن قواعد نسير عليها في تنظيماتنا الداخلية.. ولا بد ان تتوفر للحاكم او للمجالس النيابية او القيادية، الراحة والطمأنينة بأن لا شيء سيفرض عليه من الخارج، وبأن احداً لن يحاول ان يثير مشاكل داخلية، وعندئذ سوف نصل الى التفاف عربي يحقق مصالح الجميع، وفي غياب مثل هذا الالتفاف لن تكون لمواقفنا الدولية الفائدة المرجوة.

«... لولا ما نحن فيه لما كان معقولاً ان تنتصر علينا اسرائيل، بكثرتنا كعرب، وبالطاقات البشرية والمال والامكانات، ثم ان قضيتنا الحقيقية والاساسية، قضية الشعب الفلسطيني لم تعد قضية مهملة او غير معروفة.

«... ولا يجب في الواقع ان نقرر امورنا حسب هوى اية دولة او اي زعيم من قادة العالم ومثلما يريد هو. يجب ان نقرر مصيرنا بأنفسنا.

«.. اننا لا يمكن ان نتخلى عن اي دور يعهد به إلينا، إذا كان هذا الدور مقبولا من الامة العربية، يجب الا نتردد، وعلينا اختيار الطريقة التي يمكن ان تكون قيادية بالنسبة للسعودية فلنضعها في إطار واضح وصريح بحيث لا تكون موجهة ضد أحد، بل لمصلحة الأمة العربية».

«أما «ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز» فقد جاء في مقابلته التي نشرتها «السفير» بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢، ما حرفيته:

«كنت مع وفد بلادي في قمة القاهرة، ولقد سمعنا معاتبات متعددة حول التلاقي السعودي المصري السوري، الذي له اهميته الاستثنائية ولكنه ليس محوراً، بل انه أسس لتلك القمة.

«بصراحة، المسؤولية ليست على المواطن العربي. المسؤولية على الزعماء. المواطن يشعر بالأسى ويتمزق، ولكنه لا يملك القرار. ثمة بين هؤلاء الزعماء العرب من يتصرف او ينظر الى نفسه وكأنه الزعيم الأوحد.

«.. لقد جاءنا الاخوان في قطر يسألوننا المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط، فنصحناهم بأن يصرفوا النظر عن هذا المؤتمر، طالما انه مصدر خلاف عربي عربي. قلنا لهم ان المؤتمر سيؤذيهم. وأبلغناهم اننا ومعظم العرب لن نشارك، وأبلغونا أن ضغوطا قوية تمارس عليهم لعقده في الدوحة.. فقلنا ولكنكم تستطيعون ان تبلغوا من يضغط عليكم ان عليكم ضغوطا مقابلة من العرب. ان الضغوط توازن الضغوط.

«.. ونحن على صداقة مع الأميركيين، وهذا امر معروف. لكننا نحن من نعرف مصلحتنا، ولا يمكن ان نقدم مصالحهم على مصالحنا، اننا عرب، ومصالحنا مع العرب والمسلمين.

«.. ان الأميركيين اصدقاؤنا، لكن لنا سياستنا ولنا مصالحنا. وفي حالات كثيرة كنا مضطرين لإبلاغهم، بمنطق الصديق: لكم سياستكم ولنا سياستنا، لكم مصالحكم ولنا مصالحنا. هل تريدون أصدقاء ضعفاء لا ينفعونكم ويشكلون عبئا عليكم، أم تريدون أصدقاء أقوياء؟ أما نحن فنفضل أن نكون بين زصدقائكم الاقوياء».

اما عن لبنان فقد كان منطق التعاطف والتعاضد والاستعداد للمساعدة جليا وقاطعا لدى الأميرين وليي العهد فهد وعبد الله بن عبد العزيز.

وإذا كان لبنان يحفظ للملك فهد دوره التاريخي في التمهيد للحل السياسي، عبر رعايته لمؤتمر الطائف، فإنه يحفظ للأمير عبد الله انه جاء الى بيروت، اكثر من مرة، وانه اكد استمرار الرعاية، ثم اطلق منها مبادرته التي تبناها العرب جميعا، وطافوا بها يحاولون اقناع العالم بها، لكنهم اصطدموا بالصد الأميركي وبالرفض الاسرائيلي.

وفي الحوارين مع الأميرين اللذين صارا ملكين كان المنطق ذاته بالنسبة للبنان: التحذير من الطائفية، والإلحاح على وحدة لبنان والحفاظ عليه لتأكيد منعته، مع التأكيد ان «الطائفية مرض خبيث نعوذ بالله منه».

وفي استذكار لآخر مرة زار فيها الأمير عبد الله بيروت، ننقل عنه قوله:

«كنت في الخارج، حين اغتيل الملك فيصل (شباط ١٩٧٥) فقطعت رحلتي وعدت عن طريق بيروت. كانت تتنفس دخان الحرب، واعتصرني الالم وأنا الاحظ انه لم يعد سبيل الى منع الانفجار. كانت نذر الحرب الاهلية في الافق، وكنت في الطائرة رفيق الحزنين: الحزن على الملك فيصل، والحزن على لبنان».

... ولبنان شريك، الآن، في الحزن على الملك فهد.

وهو أيضا إذ يتمنى النجاح للملك عبد الله في مواصلة التقدم بالمملكة نحو ما تستحقه من مكانة، لا سيما وقد تحقق الكثير من الخطوات التي تعهد بها سلفه الراحل الكبير لاشراك الشعب في سلطة بلاده، يفترض ان الملك الجديد سيضيف الى ما قدمه الملك الذي ذهب الى ربه راضيا مَرضيا، ما يعزز وحدة لبنان وهويته من أجل ألا يصيبه الحزن على لبنان إذا ما جاءه، قريبا، ليصالحه مع ذاته ومع أهله.

«عن جريدة السفير اللبنانية»

القبر يقع في الجهة الجنوبية لمقبرة العود

الأمير سلمان حرص على متابعة تجهيز قبر الفقيد

قبر خادم الحرمين الملك فهد

■ تابع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض كافة تجهيزات مراسم دفن الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في مقبرة العود.

وحضر وكيل أمين مدينة الرياض للمشاريع والتعمير المهندس صالح الدميج يرافقه الوكيل المساعد بأمانة مدينة الرياض للخدمات المهندس عبدالرحمن الزنيدي ومدير عام صحة البيئة المهندس عبدالرحمن العقيلي للإشراف على مكان الدفن وإنهاء كافة التجهيزات.

وعلمت «الرياض» أن مقبرة العود سوف تشهد قريباً توسعة في الجهة الشمالية بالقرب من قبر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -.

يذكر أن الدفن في مقبرة العود قد توقف بسبب عدم وجود أماكن للدفن غير منطقة خصصت للشخصيات المهمة في البلاد.

الأمراء يجهشون بالبكاء حزناً على فقيد الأمة

■ كان آخر من غادر مقبرة العود بعد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة، وقد بدا سموه متماسكاً صابراً، مع عظيم الفاجعة، وقد كان سموه يتقبل التعازي من الجميع دون استثناء، وفي بعض الاحيان كان سموه هو من يبادر بتقديم التعازي لمن اعتبرهم كما ذكر، هم من يعزون في وفاة خادم الحرمين الملك فهد وليس هو.

ومن مشاهداتنا من داخل مقبرة العود التي شهدت دفن المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز عصر امس التأثر الكبير لصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب حيث لم يتمالك نفسه مع بداية انزال جثمان الملك الراحل من السيارة حيث اجهش بالبكاء وبمساعدة من بعض من كانوا بجانبه تم ايصاله لسيارته الخاصة، وهو لا يزال يجهش بالبكاء.

وما ان انزل جثمان الملك الراحل الى القبر حتى غادر صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان القبر وهو يبكي بحرقة.

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية كان من آخر افراد العائلة المالكة مغادرة للمقبرة، حيث تلقى سموه التعازي من المعزين قبل ان يستقل سيارته.

الأمير عبدالعزيز بن فهد

الأمير سعود بن فهد

مشاهدات

■ رصدت «الرياض» عدداً من المشاهدات من قلب الحدث حيث تواجدت منذ ساعة مبكرة بجامع الامام تركي بن عبدالله قبل الصلاة ورصدت عدداً من المشاهدات في يوم تشييع جثمان الملك فهد - يرحمه الله - فكان التالي:

◆ بدأ زعماء الدول العربية والإسلامية والدولية والصديقة ورؤساء الوفود المشاركة في مراسم العزاء في فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في الوصول إلى جامع الإمام تركي بن عبدالله في قلب العاصمة الرياض منذ ساعة مبكرة من ظهر أمس.

◆ غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الجامع عند الساعة (الرابعة عصراً) في طريقهما إلى مقبرة العقود وذلك بعد أن تلقى خادم الحرمين التعازي من قادة الدول وأصحاب السمو الملكي الأمراء وجموع المواطنين في الجامع بعد أداء الصلاة.

◆ وصل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس والوفد المرافق له الجامع عند الساعة الثانية والنصف ظهراً، فيما وصل فخامة الرئيس السوري بشار الأسد ووفد بلاده المشارك في العزاء عن الساعة الثالثة وخمسة عشر دقيقة، ووصل فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ووفد بلاده إلى الجامع عند الساعة الثالثة وعشرين دقيقة.

◆ وصل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية جامع الإمام تركي بن عبدالله عند الساعة الثالثة وخمسة عشر دقيقة وقد بدى الحزن والتأثر واضحا على سموه في هذا المصاب الجلل.

◆ لأول مرة شهدت ساحات قصر الحكم والمواقع القريبة منها والطرق المؤدية لها ازدحا - غير عاديا - لأنه هذه المرة ولأول مرة كان من زعماء الدول المشاركة في العزاء والوفود الرسمية والسفراء وكافة أفراد الأسرة المالكة إلى جانب الحشود الهائلة من المواطنين الذين غطوا مساحات شاسعة من المنطقة للمشاركة في الصلاة على فقيد الأمة.

◆ شاركت الاتصالات السعودية في الموقع حيث وضعت برج اتصالات متنقل لتخفيف الضغط المتوقع على الشبكة.

◆ شاركت أمانة مدينة الرياض في تنظيف الطرق والممرات القريبة من الجامع حيث انتشرت فرق النظافة في الموقع منذ ساعة مبكرة لأداء مهامها.